القدومي وابو علي مصطفى : تطابق تام في وجهات النظر السوفييتية والفلسطينية بشأن المؤتمر الدولي

واشنطن وتل ابيب العقبة الرئيسية امام عقد المؤتمر

اكد القائدان الفلسطينيان ، فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، وابو علي مصطفى ، وفي لقاءين منفصلين مع الزميلة الاتحاد الحيفاوية ، ان محادثات الوفد الفلسطيني في موسكو تناولت طائفة واسعة من القضايا المنطقية والدولية. واوضح القائدان ان تطابقا تاما في وجهات النظر بين الجانبين السوفييتي والفلسطيني ظهر خلال المحادثات بشأن جميع القضايا المعروضة وخاصة مسألتي ازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة.

واشار القائدان الى ان الاتحاد السوفييتي اعرب عن ضرورة مواصلة السعي من اجل توفير اقصى تضامن عربي ممكن. ومن جهته اعلن فاروق القدومي تأكيد وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه لموقف بلاده المعروف من موضوع العلاقات السوفييتية الاسرائيلية بان هذه العلاقات لن تتجدد الا بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة. كما اعاد القدومي طرح موقفه من اتفاق عمان قائلا انه كان دائما ضد هذا الاتفاق"لانني عرفت انه لن يأتي بأية فائدة لمنظمة التحرير وعلى العكس طلب منا تنازلات اضافية وهذا ما جرى عندما استمرت محاولاتنا لاقامة اتصالات اولية مع الادارة الاميركية بواسطة الاردن". واكد القدومي مرة اخرى تطابق الموقفين الفلسطيني والسوفييتي بشأن المؤتمر الدولي وان واشنطن وتل ابيب تريدانه مظلة لمحادثات مباشرة مع الدول العربية بدون اشتراك م.ت.ف والاتحاد السوفييتي . كما انهما تواصلان النزاع ولاعطاء تأمينات للقرارات المتوخاة.

واشار ابو علي مصطفى الى ان الاتحاد السوفييتي ابدى اهتماما كبيرا لما عرضه الوفد عن اوضاع المخيمات الفلسطينية المحاصرة وتردى هذه الاوضاع بصورة خطرة جدا. واستعرض القائدان خطوات المصالحة مع سوريا واتفقا انه تم تخفيف حدة التوتر بين الجانبين لكن الامر يحتاج الى مزيد من الوقت . واكدا على اهمية التعاون مع القوى الديمقراطية الاسرائيلية التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني مع وجوب التركيز في العلاقة مع الحزب الشيوعي الذى يشكل طليعة هذه القوى كما قال ابو علي مصطفى.

الجدير بالذكر ان الوفد الفلسطيني اجرى محادثات مع وزير الخارجية السوفييتي شيفارنادزه ، ومع كارين بروتنتس الموظف باللجنة المركزية واعضاء لجنة التضامن الاسيوى الافريقي.

بيرس يبحث عن مظلة

اعلن بيرس في حديث لمجلة "راين فالس" الالمانية الغربية ان المشكلة الرئيسية لا تتمثل الان في عقد مؤتمر دولي للسلام . ومضى موضحا "المشكلة هي كيفية استغلال الفرص الحالية للدخول في مفاوضات ثنائية مباشرة مع وفد اردني - فلسطيني مشترك. واضاف ان هذا هو هدف كل من اسرائيل واميركا . وعلقت وكالة تاس على جولة بيرس قائلة ليس من العسير رؤية ان جهود الوزير الاسرائيلي ترمي الى افراغ المؤتمر الدولي من محتواه ودفع قضية التسوية في الشرق الاوسط نحو الصفقات المنفردة في ظروف الاحتلال المستمر للاراضي العربية وبتجاوز م.ت.ف

المعروف ان الاتحاد السوفييتي يرفض فكرة المؤتمر المظلة،التي يبحث عنها بيرس وتسانده اطراف عربية اضافة لادارات ريغان وتاتشر وكول . وموقفه يتلخص في ان مهمة المؤتمر الدولي ليس تسمية حقوق الشعب الفلسطيني . وعليه فان وجود منظمة التحرير على قدم المساواة مع المشاركين الاخرين في المؤتمر هي مسألة مبدئية بالنسبة للسوفييت.

والملك يبحث عن مظلة

يرى الملك حسين ان مهمة المؤتمر الدولي تنحصر في كونه الصيغة التي يمكنها ان تؤدى الى تنفيذ قراري ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وهذا هو فحوى تصريحات للملك ادلى بها في انقرة في اعقاب زيارة دامت اربعة ايام. وحسب قول الملك فان تنفيذ القرارين كفيل بمعالجة وحل القضية بجميع جوانبها وان ذلك يحقق سلاما عادلا وثابتا . اما طريقة عقد المؤتمر فبسيطة ومعروفة برأى الملك وتتمثل في دعوة الامين العام للامم المتحدة جميع الاطراف وبينها م.ت.ف والدول الخمس الكبيرة للاشراف على بدء وتحقيق عملية السلام.

الملك حسين متمسك باتفاق عمان

اعلن الملك حسين عزمه على تكثيف مساعيه لايجاد بديل لمنظمة التحرير باستخدام برنامج المساعدات الذى يقدمه لسكان المناطق المحتلة باسم خطة التنمية . صدر هذا الاعلان الواضح في مقابلة مع مجلة "السياسة الدولية" ، فقد قال : نحن نقول بان منظمة التحرير الفلسطينية ستظل تمثل الشعب الفلسطيني طالما ظلت تمثل طموحات هذا الشعب وآلامه وآماله. كما اعلن تمسكه باتفاق عمان الذى يعتبره قائما وان ما حصل هو تجميد علاقات التنسيق مع القيادة الفلسطينية . وزعم الملك ان المجلس الوطني تجاهل امال وآلام الفلسطينيين ومسألة عقد المؤتمر الدولي.

اخبار قصيرة

واشنطن وتل ابيب العقبة امام مسيرة السلام

اوضح الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية . ان موقف الولايات المتحدة واسرائيل يشكل العقبة الرئيسية امام انعقاد المؤتمر الدولي للسلام. واشار الى تأييد الدول العربية والاوروبية واعضاء الامم المتحدة الاخرين لعقد المؤتمر. كما اوضح ان خلافات شامير - بيرس غير حقيقية فالاثنان يتجاهلان مبادىء الامم المتحدة ويتحدثان عن مؤتمر هزلي.

خسائر لايران والعراق وفوائد لاسرائيل وواشنطن

خسائر ايران والعراق لا تقتصر على ما يفقده البلدان من ارواح على الجبهة . في ايران تتسع هجرة المثقفين ووصل عددهم قرابة مليون انسان وما يقارب ٢٠٪ من الطاقة العاملة . اما في العراق فالخسائر في الارواح زائد الهجرة تساوى ثلث قوة البلاد من الرجال القادرين . اما الخسائر الاقتصادية والازمة الناتجة عن الحرب في البلدين فتشبه الورم السرطاني الذى يشل بالتدريج قدرات البلدين. هذه بعض فوائد هذه الحرب للولايات المتحدة والغرب عموما واسرائيل لكونها تعزل طاقات بشرية ومادية هائلة من الوقوف في وجه الاطماع التوسعية الاسرائيلية كما تعمق الخلافات بين الدول العربية. هذه المعلومات من بين معلومات اوردتها مجلة "اسياء افريقيا اليوم" السوفييتية.

موسكو لم تطلب شيئا من الكويت

قال سفير الاتحاد السوفييتي في الكويت ، في مقابلة مع صحيفة الوطن الكويتية ، ان تأجير الناقلات السوفييتية للكويت صفقة تجارية بحتة تخدم مصالح الطرفين . اكد السفير ان الاتفاق لا يحتوى على اى طلبات سياسية او تقديم امتيازات او تسهيلات او غيرها . واضاف ان حل مشكلة تهديد الملاحة في الخليج لا يمكن تأمينها بمعزل عن انهاء الحرب.

اوضح ان اتفاقية تأجير سفن سوفييتية للكويت تسرى لمدة سنة واحدة مع امكانية زيادة عدد الناقلات عند الضرورة.

لماذا يعارض شامير المؤتمر الدولي

قال اسحق شامير ، رئيس وزراء اسرائيل ، امام اجتماع للوكالة اليهودية في الكنيست ، ان المؤتمر الدولي وسيلة لعزل اسرائيل . ودافع شامير عن الاردن واضعا عناصر التسوية معه بانها حساسة ولا يجب عرضها امام مؤتمر دولي - ربما لانها عورة فاحشة - ، واكد معارضته للمؤتمر الدولي لانها فكرة سوفييتية قديمة وان الاتحاد السوفييتي في رأيه لا يريد تسوية في المنطقة.ودليل شامير على ذلك انه يواصل دعم اطراف مناهضة للسلام" والمقصود م.ت.ف وسوريا لذلك في راى شامير فان دخول الاتحاد السوفييتي للمشاركة في المؤتمر سيضفي تعقيدا على مسيرة الاستسلام لان مصالح الاتحاد السوفييتي كما قال شامير لا تشبه مصالح اسرائيل.

بريطانيا تعارض الدعوة وتؤيد اسرائيل

وصف ناطق باسم منظمة موقف بريطانيا الطابق الاسرائيلي ، في مسألة المؤتمر بانه يعيد الى الاذهان دور منذ وعد بلفور المشؤوم وسعى اقامة اسرائيل وتخريب الفلسطيني. اضاف الناطق الموقف يتعارض مع ارادة الساحقة من دول العالم تحديا لقرارات قمة عمان والمؤتمر الاسلامي والدول العربية.

عناوين بارزة في السياسة الاردنية خلال المرحلة المقبلة

جردت السلطات الاردنية مؤخرا من افراد مخابراتها وامنها العام في حفلة رابطة الكتاب الاردنيين في مقر نقابة والزرقاء ، والتي تضم في عضويتها الكتاب والمثقفين . وافادت الانباء ان اجهزة الامن الاردنية ، بدأت في تشكيل بديل للكتاب ، يقوم على ادارته كتاب ممن يتعيشون على التسبيح بحمد الهاشمي.

هذا الاجراء البربرى لم يكن مستغربا الذين يعرفون النظام الاردني كما للمعرفة ولتطلعات الشعب الاردني من توقيته ، وتزامنه مع اجراءات قمعية مثل التحقيق مع اعضاء المجلس الفلسطيني لدى عودتهم من الجزائر ، التضييق على الوطنيين الاردنيين ، ومنع الطلبة الفلسطينيين الذين ليس جامعة اليرموك من استئناف دراستهم رئيس تحرير احدى الصحف الاردنية خبرا عن وصول ابو جهاد للاردن (عضو اللجنة المشتركة قبل عقد المجلس الفلسطيني)، وبالمقابل منح التسهيلات لاعضاء روابط القرى وعملاء الذين هبوا لنجدة مليكهم في حملته ضد التحرير.

كل هذه الاجراءات تعكس الذعر الذى هذا النظام مع كل خطوة جديدة يخطوها الاذعان للشروط الاميركية الاسرائيلية المؤتمر الدولي ، والتي كان اخرها لقاء حسين والرئيس مبارك على هامش لتوفير مظلة عربية للتسوية المنفردة.

ان هذه المؤشرات تعكس الملامح للسياسة الاردنية خلال المرحلة المقبلة. هذا النظام من اداء الدور المرسوم له من الدوائر الاستعمارية.

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز رئيس التحرير والمحرر المسؤول
الياس نصرالله بشير البرغوثي
المكاتب بناية رقم ٧ -
مقابل فندق "مونت سكوبس"
ص.ب ٣٠٦٢٨١
القدس
تلفون ٨٢٨٢٦٦٠
مطابع "الاتحاد" - حيفا
الاشتراكات السنوية
محلي ٥ دنانير
اوروبا ٢٥ دولار
اميركا الشمالية ٥٠ دولار
اميركا الجنوبية ٦٠ دولار
استراليا وافريقيا واسيا ٥٠ دولار
خصم ٢٠ ٪ للطلاب ..